المجيد فلزم بيته مسلما لأمر القضاء تاركا منصب
الحكم والقضا وعاش بعد ذلك مده طويلة صنف
فيها كتبا جليلة كلها على طريقة الاملاء ومن
ذلك كتابه المسمى بالشقايق النعمانية في أحوال
الدولة العثمانية وله تصانيف تتعلق بعلم
الكلام والمنطق والحكمة تضمنت تحقيقات سديدة
وتدقيقات عديدة تظهر أن مؤلفها قد ملك عنان
الفضايل وحاز في الزمن الأخير ما لم تحزه
الاوائل وكان له في العربية الباع الطويل
والمعرفة التي ~~[illegible]~~ اذعن لها الخليل وكان
مع ذلك كله ينظم الشعر العربي المليح وينشئ
الانشاء البديع الفصيح . اخبرني ولده المولى
العلامة الكامل كمال الدين بدمشق حين كان
قاضي القضاة بها في أوائل سنة خمس بعد الالف
أن المولى المفتي أبا السعود الأتي ذكره نقح
في تفسير الكلام على قوله تعالى عفا الله عنك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)